من كبار الاولياء المكنين اهل المقامات والمكاشفات وكان في بدايته
امره صاحب رسايه في الدنيا وثروه ونعمه طايله فترك ذلك كله وتعجب
الشيخ ابا الغيث بن جميل وتحكم له وحمل الزنبيل ونصبه الشيخ ابو الغيث
بعد ذلك شيخا لما تحقق كماله واهليته فجد واجتهد حتى كان منه ما كان
وكان كثير المجاهده لاسيما في اخر عمره فانه قام مده لا ياكل الخبز ولا شيا
من المأكولات سوى قليل لبن يفطر عليه اذ كان لا يراه صابا وكان
بينه وبين الفقيه اسمعيل الحضرمي صحبه ومودة موكده وكان يحسن الي
الفقيه كثيرا في ايام ثروته وانتقل بعد وفاه شيخه الشيخ ابي الغيث
الى موضع قرب من مدينه بيت حسين وتدبره فصار يعرف به وينسب اليه
وله هناك رباط مشهور وزاويه محترمه واصحاب واتباع وقبره في
الرباط المذكور مشهور مقصود للزياره والتبرك وقام بالموضع بعده مولاه
الشيخ مفتاح وكان من الصالحين ثم قام بعد وفاه الشيخ مفتاح ذريه
الشيخ محمد بن صفيح اذ كانوا يوم وفاته صغارا وهم قوم اخيار
صالحون نفع الله بهم **ابو عبد الله محمد بن علي الاشخر** بالشين والخا
المعجمتين كان فقيها عالما عاملا اشتغل في بدايته بالعباده وصحبه الضعيف
يحكي عنه ايضا انه كان في ايام ضعفه يرى اسم الله تعالى مكتوبا بالنور
بملا ما بين السما والارض حتى كان يخرج من ذلك عند قضا الحاجه

وكان

وكان كثير الاجتهاد والعباده يروى انه كان يصلي الضبح بوضوء
العشا اقام على ذلك مده فلما بلغ عمره اربعين سنه راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فلازمه في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون
مستجاب الدعا فدعا له بذلك كله واشتغل بالعلم حتى تفقه وبرع وكان
محبب الطلبه ويواسيهم وكان يملك ارضا جيده ويوترك له فيها وكان محببا
الى الناس لا يتعرض في مجلس الا انصلح بصيد في نيته وحسن تدبير
الله له في ذلك وكان لا يدع ركعتين كل ليله يقرا فيهما سوره يس احدى
واربعين مره ويذكر عنه انه كان يصحب الخضر عليه السلام ورأى بعض
الاخيار في المنام كان قايلا يقول له الا اريك الاربعه الذين يدفع الله
بهم البلا عن اهل هذه البلاد وهم يرزقون وينصرون قال فقلت
بلى فاشار لي الى الفقيه محمد الاشخر والى الفقيه علي بن احمد بن حشيبر
والى رجلين اخرين لم يعينهم الراي والفقيه علي بن حشيبر قد تقدم
ذكره ويروى ان الفقيه محمدا الاشخر دخل مره على بيت حسين اذ كان
موضعه قريبا منها فراه بعض الصالحين ممن ينسب الى الكشف فقال هذا
ولي الله هذا ولي الله وكان قد ابتنى في موضعه مسجدا مباركا وكان يقول
يوم ابتدات في تاسيسه راايت جماعه من الصالحين يعينوني عليه واضبح
يوما في اخر عمره منالما من جميع بدنه لا يستطيع القيام من غير مرض فسئل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)